

كثير من المنظّمات الأمريكية واليهودية المرتبطة بالمنظّمة، فضلاً عن أن تكون جبهةً أخرى في مكان آخر.

فقاموا بإنشاء: «اللجنة الدولية لحقوق الإنسان في الخليج والجزيرة العربية»، وقد أصدرت اللجنة مجلة "Arabia moniter" الناطقة باللغة الانجليزية، والتي يتم كتابة التقارير المُشبعة بالتضخيم والمبالغة والافتراء، فضلاً عن التعبير عن أفكار وأيدلوجيا منظمة الثورة.

وكان يشرف على اللجنة في واشنطن: جعفر الشايب، كما يقوم بو خمسين في لندن، وصادق الجبران بإعانتته في إدارة اللجنة، وكان «توفيق السيف» من العاملين الفاعلين في هذه اللجنة وهو الأمين العام للحركة الإصلاحية الشيعية.

وأبرز العاملين في الحركة الإصلاحية الشيعية في الجزيرة العربية (منظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية) سابقاً هم:

- ١ - حسن الصفّار. مؤسس ومنظر ومُرشد الحركة.
- ٢ - توفيق السيف. الأمين العام للحركة.
- ٣ - حمزة الحسن. رئيس تحرير مجلة «الجزيرة العربية».
- ٤ - ميرزا الخويلدي. المسؤول عن دار الصفا للنشر.

وغيرهم من أمثال: عادل سلمان، وحبيب إبراهيم، وفؤاد إبراهيم، ومحمد الحسين، وزكي الميلاد، وعيسى المزعل، وجعفر الشايب، وصادق الجبران، وفوزي السيف.

وفي عام ١٩٩٣م - ١٩٩٤م تم الاتفاق بين الحركة وبين الحكومة السعودية، وتسوية الأمر مع الاتفاق على إقفال مكاتب الحركة في الخارج وإغلاق المجلات الصادرة عنها، وإنهاء النشاط السياسي في الخارج، وقطع العلاقات القائمة بين الحركة وبين المنظمات اليهودية والأجنبية، والانخراط الهادئ والفاعل في المجتمع والمؤسسات الحكومية.

ونظراً لانكشاف الثورة الخمينية الإيرانية على حقيقتها، وأنها ليست إلا ثورة شعوبية تريد النفوذ السياسي في المنطقة، ولأن هؤلاء يمشون على مبدأ التقية في الدين والسياسة، فقد رجع هؤلاء إلى السعودية ليؤدوا الدور المطلوب منهم في داخل الدولة، وبقي عدد منهم في الخارج ليكملوا ما بدأه إخوانهم، وليستمروا على ما انقطع عنه شيعتهم^(١).

وهؤلاء لا يزالون ينفذون مخططاتهم في الداخل، مع أن تم الاتفاق على إغلاق النشاط السياسي القائم على الطائفية والنفوذ العنصري.

ومن آخر أعمالهم؛ ما صرح به حسن الصفار في احتفال شيعي في منطقة القطيف في شهر أكتوبر من عام ٢٠٠٦م من

(١) منهم بعض من وقّعوا على اتفاقية المصالحة، فضلاً عن آخرين لم يأتوا أصلاً لإكمال مشروعهم في الخارج بدعم من المنظمات الأجنبية واليهودية، ومن هؤلاء الموجودين في الخارج: علي آل أحمد، المتعاون مع المنظمات الأجنبية ضد كل ما هو متصل بالشأن السعودي الإسلامي.

تهديد مبطن إذا لم يُستجب للمطالب الشيعية ذات التوجّه الصفوي بإحداث انفجار في الداخل الشيعي، تلميحاً إلى ما قام به الشيعة عام ١٤٠٠هـ، وأحداث مكة عام ١٤٠٧هـ وغيرها .

□ الجناح العسكري «حزب الله الحجاز».

في المنتصف الثاني من الثمانينات (تقريباً عام ١٩٨٧م) تم إنشاء الجناح العسكري لمنظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية، واتفق على تسميتها بحزب الله الحجاز^(١)، وكان هذا الحزب يتولّى العمليات الإرهابية في السعودية، والتنسيق مع الحرس الثوري الإيراني لعمليات الإرهاب والفتنة في أيام الحج.

وتمّ تشكيل هذا الحزب عن طريق الحرس الثوري الجمهوري الإيراني، بإشراف ضابط المخابرات الإيراني: أحمد شريف، وتمّ تجنيد بعض الشيعة السعوديين الذين يدرسون في «قم» الإيرانية.

ونظراً لاختلاف التوجّهات والنزاع على المرجعية السياسية في السعودية، مع قيام مصادمات شخصية بين أطراف في «حزب الله الحجاز» و «منظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية» فقد قرّر القادة المنسّقين في إيران بإشراف الضابط الإيراني: أحمد شريف أن يتمّ التفريق بين الحزب وبين

(١) تم تسميته بـ(الحجاز) لأن هؤلاء لا يؤمنون بشرعية الدولة السعودية، ولأن إمامهم (الخميني) كان يطلق على السعودية اسم (الحجاز)، مع أنّ هذا الاسم ليس دقيقاً، خصوصاً وأن الحجازيين سنة، ويتبرؤون من الشيعة.

المنظمة، مع إعطاء امتياز العمل العسكري لحزب الله الحجاز. ففي حجّ عام ١٤٠٧هـ قام أفراد من حزب الله الحجاز بالتعاون مع الحرس الثوري الإيراني في مظاهرة كبيرة قصدوا منها قتل الحجاج وتدمير الممتلكات العامة، وإثارة الفتنة في المسجد الحرام والأماكن المقدسة^(١).

كما قاموا بالتعاون مع حزب الله الكويتي في استعمال الغازات السامة في نفق المعيصم في مكة المكرمة، مما تسبب في جرح وقتل المئات من حجاج بيت الله الحرام.

وفي تاريخ ١٤١٧/٢/٩هـ الموافق ١٩٩٦/٦/٢٥م قام أفراد من حزب الله الحجاز بتفجير صهريج ضخّم في مجمع سكني في مدينة الخبر، وذلك بإيقاف هذه الشاحنة عند المجمع، ثم الهروب في سيارة مرافقة، وبعد أربع دقائق انفجر الصهريج، ومن أبرز المنفذين لتلك العملية والمتعاونين: هاني الصايغ، ومصطفى القصاب، وجعفر الشويخات، وإبراهيم اليعقوب، وعلي الحوري، وعبدالكريم الناصر وأحمد المغسل - ويُعتبر

(١) انظر في تورّط الحرس الثوري الجمهوري الإيراني في هذه الأحداث في كتاب: الحرس الثوري الإيراني، كينيث كاتزمان، ص ١٩٥. وقد صرّح صاحب كتاب: الآثار النبوية، للمغربي، ص ١١، بمشاركة شيعة السعودية لجانب الإيرانيين في هذه الأحداث. وأيضاً صرّحت وأدانت جامعة الدول العربية أعمال النظام الإيراني في مكة المكرمة، وأعمال الشغب في حج ١٤٠٧هـ، وكذلك بقية التهديدات الإيرانية لدول الخليج والدول العربية، كما في: قرارات جامعة الدول العربية (ق ٤٦٩٥ - د.ع.ع - ١٩٨٧/٨/٢٥م).

المسؤول عن الجانب العسكري في الحزب، وقائد عملية تفجير مجمع الخبر -، وحسين آل مغيص، وعبدالله الجراش، والشيخ سعيد البحار، والشيخ عبدالجليل السمين.

بعد عملية تفجير المجمع السكني في الخبر، تمّ القبض هاني الصايغ في كندا وتمّ تسليمه للسعودية عن طريق أمريكا، وهرب عبدالكريم الناصر، وأحمد المغسل وإبراهيم اليعقوب وعلي الحوري إلى إيران، كما تمّ تهريب الشويخات من سوريا بعد أن تمّ إعلان موته في أحد السجون السورية بعد يوم من القبض عليه في سوريا بدعوى انتحاره! ويُقال أنّه قتل فعلاً في السجن عن طريق المخابرات السورية بتوجيه من إيران ليتمّ إخفاء وإعدام أحد مصادر معلومات عملية تفجير مجمع الخبر السكني. وأبرز كوادِر هذا الحزب: عبدالكريم حسين الناصر - يُعتبر أحد القادة في الحزب -.

وهناك أيضاً: فاضل العلوي، وعلي المرهون، ومصطفى المعلم، وصالح رمضان، الذين تمّ القبض عليهم قبل عملية تفجير الخبر، إذ كانوا ينوون القيام بهذه العملية، مما حدا بأحمد المغسل أن يوكل العملية لخلية أخرى - التي ذكرت سابقاً.

ومن أبرز رموزهم وقادتهم: الشيخ جعفر علي المبارك، وعبدالكريم كاظم الحبيب، وهاشم الشخص^(١)، وكان هؤلاء يُعتبرون المنظرين والداعمين لهذا الحزب.

(١) هؤلاء الثلاثة كلهم حاصلين على لقب (حجة الإسلام والمسلمين) والذي يدل على بلوغ بداية الاجتهاد، وبلوغ مرتبة علمية كبيرة بين الشيعة.

وهناك مجموعات أخرى تشكل البناء الكامل للتنظيم، وللعلم فإن أفراد هذا الحزب يتلقون تدريباتهم في إيران ولبنان من أجل العمل على تنفيذ مخططاتهم في إسقاط الحكومات الإسلامية، وبناء نظام وحكومة موالية لإيران^(١)!

ونظراً للقبض على كثير من رموز هذا الحزب، ورجوع بعض رموز المعارضة الشيعية من «منظمة الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية» فقد تقرر للحزب مواصلة العمل السياسي والإعلامي في الخارج، ولا يزال الحزب إلى الآن يقوم بإصدار النشرات التحريضية والدعوات الداعية للعنف ومقاومة الحكومة والإصرار على تحريرها من الحكومة السعودية^(٢)!، كما أن له موقعاً على الانترنت يقوم فيه بجمع ونشر إصداراته وإصدارات منظمة الثورة الإسلامية.



(١) المعلومات الواردة تم استقاؤها من جريدة الرياض ، الثلاثاء ٤ ذي القعدة ١٤٢٦هـ - ٦ ديسمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٧٩ ، وكتاب: الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية ٥٨١/٢ - ٦٠١ ، وشبكة الانترنت ، ومصادر أخرى.

(٢) انظر مثلاً: بيان حزب الله الحجاز المؤرخ في ٢٠٠٥/٣/٩م.

حزب الله (الكويتي)

نشأ (حزب الله - الكويت) في بداية الثمانينات، بعد نشأة حزب الله اللبناني، واتخذ هذا الحزب أسماءً ومنظمات وهمية، مثل: «طلّاع تغيير النظام للجمهورية الكويتية» و «صوت الشعب الكويتي الحر» و «منظمة الجهاد الإسلامي» و «قوات المنظمة الثورية في الكويت»، وكلّها ترجع للحزب المسمّى (حزب الله - الكويت)^(١).

وتأسّس هذا الحزب الفرعي، بمجموعة من شيعة الكويت كانت تدرس في الحوزة الدينية في قم^(٢)، ويرتبط معظم أعضاء هذا الحزب بالحرس الثوري الجمهوري الإيراني، حيث كانوا يتلقّون تدريباتهم عن طريقه^(٣).

كما أنّهم كانوا يصدرون مجلة «النصر» والتي تُعبّر عن جزء من أفكار وأهداف (حزب الله - الكويت) عن طريق المركز الكويتي للإعلام الإسلامي! في طهران.

كما كانت هذه المجلة تقوم بالدور التعبوي التحريضي لشيعة الكويت للقيام بما يخدم مصالحهم وأهدافهم، وتدعو للقيام بقلب نظام الحكم وإقامة نظام شيعي موالٍ لإيران.

(١) الحركة الشيعية في الكويت، د.فلاح المديرس، ص ٣٠ - ٣١.

(٢) التجنيد الأول لغالب المنتسبين المؤسّسين لفروع حزب الله في دول الخليج يكون عبر مدينة «قم» عند ذهاب هؤلاء الشيعة للدراسة الدينية في الحوزة العلمية هناك.

(٣) الحركة الشيعية في الكويت، د.فلاح المديرس، ص ٣١.

وكان هذا الحزب يثير الفتن والقلاقل، ويقوم بالتفجير والاختطاف في الكويت، ليحاول السيطرة على البلد وتكوين دولة أخرى تدين بما تدين به إيران.

و«يُعد حزب الله - الكويت جزءاً لا يتجزأ من الحركة الشيعية الإيرانية بقيادة آية الله العظمى علي خامنئي، ويرى أن حكم آل صباح لا مكان له في الكويت»^(١).

وأعمال هذا الحزب في الكويت كثيرة، ومنها: مباركة عملية الاغتيال التي نفذها «حزب الدعوة»^(٢) الشيعي، وذلك في تاريخ ١٩٨٥/٥/٢٥م حينما كان الموكب الأميري لأمير الكويت متجهاً لقصر السيف خارجاً من قصر دسمان، فأغلقت جميع الإشارات المرورية كي يسمح للموكب بالمرور، و تركت الفتحات الجانبية بين الإشارات المرورية مفتوحة مما كان يسمح لبعض السيارات بالمرور بجانب الموكب.

في هذه اللحظة، دخلت إحدى السيارات من الفتحة الجانبية، فقام الحرس بمحاولة إيقافها، ولكنها انفجرت مما تسبب في احتراق سيارة الحرس الأولى بمن فيها و هم محمد

(١) مجلة السياسة الدولية - الصادرة عن صحيفة الإهرام، السنة ٣٢، العدد ١٢٣، يناير ١٩٩٦م.

(٢) ورئيس هذا الحزب آنذاك هو: محمد باقر الحكيم، والذي تم اغتياله في العراق عام ٢٠٠٣م، وهذا الرجل أصدر ذلك الحين فتوى بجواز قتل أمير الكويت، وأن قاتله يدخل سيكون شهيداً ويدخل الجنة!، ومن ساعد على عملية الاغتيال يكون في الجنة أيضاً.

العنزي وهادي الشمري، ودفع الانفجار سيارة الحرس الأخرى بشدة مما جعلها تصطدم بسيارة الأمير على الجانب الأيسر دافعة إياها بشدة ناحية الرصيف الأيمن للشارع و استقرت هناك، و ما لبثت إلا قليلا حتى بدأت النيران تأكل فيها.

وأيضاً في ١٢/يوليو/١٩٨٥م قاموا بعملية تفجير في مقهيين شعبيين في مدينة الكويت، مخلفة قتلى وجرحى من المدنيين. وبتاريخ ٢٩/إبريل/١٩٨٦م أعلنت قوات الأمن الكويتية أنها أحبطت محاولة مجموعة مكونة من ١٢ شخصا لخطف طائرة من نوع ٧٤٧ تابعة للخطوط الجوية الكويتية إلى جهة غير معلومة في شرق آسيا.

وفي الخامس من شهر إبريل من عام ١٩٨٨م أصدر (علي أكبر محتشمي^(١)) أمراً لقيادات (حزب الله) بخطف طائرة الخطوط الجوية الكويتية «الجابرية» القادمة من بانكوك وتوجه بها إلى مطار «مشهد» الإيراني، بقيادة اللبناني (عماد مغنية)^(٢)، والذي يعتبر الآن بمثابة رئيس الأركان في جيش حزب الله اللبناني^(٣).

(١) كما صرّحت بذلك جريدة القبس الكويتية ذلك الوقت، عدد ٥٧١٧.

(٢) وقد أكّد الباحث الإيراني: د.مسعود أسد الله، في أطروحته الجامعية «الدكتوراه» أن الخاطفين هم من شيعة لبنان ويتبعون تنظيم (حزب الله). كتاب: الإسلاميون في مجتمع تعددي - حزب الله في لبنان نموذجاً، ص ٢٥٢ - ٢٥٤.

(٣) وقد ذكرت صحيفة الشرق الأوسط يوم الجمعة ١٧ رجب ١٤٢٧هـ الموافق ١١ أغسطس ٢٠٠٦ في العدد (١٠١١٨) أنه في عام ٢٠٠٥، =

ثم حاول الهبوط في بيروت، ولكن رُفضت مطالبهم، فانطلقوا إلى مطار لارنكا في قبرص، وتمّ قتل الكويتيان عبدالله الخالدي وخالد أيوب بإطلاق الرصاص على رأسيهما ثم رميها من الطائرة، وأخيراً توجهت الطائرة إلى الجزائر حيث أطلق سراح الخاطفين^(١).

طلب حزب الله من الحكومة الكويتية حينذاك إطلاق بضعة عشر سجيناً ينفذون أحكاماً مختلفة بعد قيامهم في العام ١٩٨٣م بواسطة منظمة تابعة للحزب تدعى «الجهاد الإسلامي» بتفجيرات استهدفت، في يوم واحد، محطة الكهرباء الرئيسية، ومطار الكويت الدولي، والسفارتين الأميركية والفرنسية،

= عُهدت إلى (عماد مغنية) مسؤولية تنظيم العلاقات ما بين فصائل الشيعة المسلحة في جنوب العراق، ومن ثم تسلم مهمة المشرف الميداني على مراكز استخبارات الحرس الثوري في جنوب العراق. وفي العام نفسه ٢٠٠٥، توجه عماد إلى لبنان عبر سورية، برفقة بعض المسؤولين الإيرانيين هذه المرة تحت اسم (سيد مهدي هاشمي)، إيراني الجنسية حامل جواز سفر دبلوماسي.

وأوائل عام ٢٠٠٦ شوهد عماد فايز مغنية في البصرة بالعراق، ويقال إنه كان مسؤولاً عن تنظيم سفر مقاتلي «جيش المهدي» إلى إيران، للمشاركة في دورات التدريب، وفي إبريل الماضي، تردد أن مغنية عاد إلى لبنان حيث تسلم مهمة رفيعة في جهاز استخبارات حزب الله، والقيادة الإيرانية تطلق عليه (الثعلب)، وزعيم حزب الله للبناني حسن نصر الله يطلق عليه لقب (الحاج)!

(١) وانظر أيضاً حول أحداث قصة خطف الطائرة الجابرية:

مجلة الكويت - عدد ٧٠ - يوليو ١٩٨٨.

ومجلة المستقبل - عدد ٥٨٢ - إبريل ١٩٨٨.

ومجمعاً صناعياً نفطياً، ومجمعاً سكنياً، وبلغ عدد القتلى ٧ أشخاص و٦٢ جريحاً جميعهم من المدنيين والفنيين العاملين في المواقع النفطية والسكنية^(١).

كما قاموا أيضاً في النصف الأول من عام ١٩٨٣م باختطاف طائرة كويتية وعلى متنها قرابة ٥٠٠ راكب، وتوجهوا بها إلى مطار مشهد في إيران.

وكان «حزب الله - الكويت» على صلات ببقية فروع هذا الحزب في منطقة الخليج، فبعد أن قام فرع الحزب في الكويت بجمع الأسلحة اللازمة وتخزين ما تبقى من مخلفات الهجوم العراقي على الكويت، قام بنقل ما يحتاجه «حزب الله - البحرين» في أعماله الدامية عام ١٩٩٦م عن طريق التهريب، قد أعلنت صحيفة «الأنباء الكويتية» أن (حزب الله الكويتي) قد قام بشراء وأخذ الأسلحة التي خلفها الجيش العراقي في الكويت، وقام بتهريبها إلى (حزب الله البحريني)^(٢).

وفي التسعينات اتخذ (حزب الله الكويتي) ستاراً آخر يُحاول فيه تحقيق أهدافه عن طريق المشاركة السياسية الفاعلة في الدولة وتمير بعض مطالبه، فانبثق عنه (الائتلاف الإسلامي الوطني) بمنهج التقية السياسية ومهادنة ومداهنة السلطة، على

(١) وانظر أيضاً حول أحداث شغب هذا الحزب في الكويت في كتاب: حزب الله من الحلم الإيديولوجي إلى الواقعية السياسية. ص ٥٨ - ٦٠.

(٢) ١٠/يونيو/١٩٩٦م.

حسب ما تقتضيه المتغيرات السياسية بما لا يضرّ أهدافهم الاستراتيجية ومطالبهم.

ومن أبرز قادة هذا الحزب ومؤسسيه: محمد باقر المهري، وعباس بن نخي، وعدنان عبدالصمد، والدكتور ناصر صرخوه، والدكتور عبدالمحسن جمال.

وقد بدأ النظام الإيراني الشيعي باستئناف العمل في هذا الفرع! فقد كشفت التقارير الأمنية^(١) أن السيطرة الإيرانية على جنوب العراق - والذي أصبح معقلاً من معازل الحرس الثوري والمخابرات الإيرانية - قد تحوّلت إلى قاعدة خلفية للتمدد نحو الكويت وإثارة الاضطرابات في الكويت، كما كشفت هذه التقارير عن بناء المخابرات الإيرانية لشبكات تهريب أسلحة إلى الكويت، ولوحظت أيضاً عمليات تعبئة تحريضية لبعض الفئات الشيعية الكويتية الموالية لإيران.

كفى الله الكويت وسائر بلاد المسلمين شرّ الشيعة.



(١) مجلة الوطن العربي، عدد ١٥٤٥، ١١/١٠/٢٠٠٦م.

حزب الله اليمني

كان هناك فرعٌ لهذا الحزب بهذا الاسم^(١)، ونظراً لما ارتكبه حزب الله اللبناني وفروع هذا الحزب من جرائم واغتيالات، ورفض الشعب اليمني المسلم لمثل هذا الحزب وعقائده وأجندته الهادفة للاختراق الشيعي الاثني عشري للمجتمع، تمَّ إبعاد هذا الاسم، واستبداله باسم آخر، ألا وهو (الشباب المؤمن) وذلك في التسعينات الميلادية^(٢)، وتمَّ تجنيد عدد من الزيدية الذين تحوّلوا إلى (شيعة اثني عشرية) أو بقوا على مذهبهم الزيدي ولكن غرّر بهم، ليكونوا أداة وذراعاً للنفوذ الإيراني الاثني عشري في اليمن.

وعلى رأس هذا الهرم (حسين^(٣) بدر الدين الحوثي) وأبوه (بدر الدين^(٤) الحوثي)^(٥)، إذ إنهم في الأصل من فرقة: الجارودية^(٦) وقد انتقل الحوثي من الزيدية الجارودية إلى

(١) الزهر والحجر، ص ١٣٠.

(٢) تجد تفاصيل نشأة الحزب في كتاب: الحرب في صعدة، ص ٢٦، الزهر والحجر ١٢٩.

(٣) قُتل في ١٠/٩/٢٠٠٤، عن ٤٦ عاماً.

(٤) لا يزال على قيد الحياة، وعمره الآن ٨٥ سنة.

(٥) الشيعي القطيفي: حسن الصفار، يُعتبر أحد تلامذته، وقد نال منه إجازة وشهادة، وهذا الأمر مُثبت في السيرة الذاتية لحسن الصفار في موقعه على الانترنت (وتمَّ حذفها لاحقاً تقيّة بعد تطوّر الأحداث).

(٦) وهي إحدى فرق الزيدية، وفرقة الجارودية أقرب فرق الزيدية إلى الاثني عشرية؛ =

الجعفرية الاثني عشرية مبكراً، وأكد ذلك بذهابه إلى إيران والنهل من معينها الصفوي.

وبعض من وقعوا تحت تأثير حملته، يؤرخون العام ١٩٩٧م كعام للانتقال الفعلي من الهادوية الجارودية إلى الجعفرية الاثني عشرية^(١).

ولذلك قام علماء الزيدية في اليمن بالبراءة من الحوثي وحركته، في بيانٍ أسموه: بيان من علماء الزيدية، وردّوا عليه دعاويه، وحذّروا من ضلالاته التي لا تمت لأهل البيت والمذهب الزيدي بصلة^(٢).

ويرى الشيعة الاثني عشرية أن للمهدي ثورات تمهيدية تكون سابقة لخروج المهدي المنتظر عندهم، ويؤكد الباحث

= بل إن شيخ الشيعة: المفيد لم يدخل في التشيع إلا الإمامية والجارودية «أوائل المقالات ص ٣٩»، وهي ترفض الترضي عن أبي بكر وعمر، وتقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم نصّ على عليّ عليه السلام بالإشارة والوصف، وأن الأمة ضلّت وكفرت بصرفها الأمر إلى غيره، وترفض الصحيحين والسنة النبوية التي نقلها الصحابة الكرام.

انظر: أصول مذهب الشيعة الاثني عشرية للقفاري ٥١/١، محمد عيطة شبيبة، مقال: الحوثي ومستقبل الفتنة المجهول، صحيفة الرشد، عدد ٣٣، ٢٥/٤/٢٠٠٥م.

(١) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمد، ص ١٣٨.

(٢) انظر هذا البيان في: الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمد، ص ٢٥٣، ٣٤٩. ومن هؤلاء الموقعين: القاضي أحمد الشامي، الأمين العام لحزب الحق، الذي كان الحوثي منصوباً تحته.

الشيوعي الإيراني: علي الكوراني^(١) أن قائد هذه الثورة من ذرية زيد بن علي، وأن الروايات تذكر أن اسمه (حسن أو حسين)، ويخرج من اليمن من قرية يُقال لها: كرعة^(٢)، وهي كما يقول الكوراني قرب صعدة.

وفي هذا تلميح لثورة الحوثة ونصرتها بزعم تمهيدها لثورة إمامهم المهدي! وتدور أفكار الحوثة وأطروحاته على الدعوة إلى الإمامة والترويج لفكرة الوصية والخروج على الحكام، والبراءة من الصحابة عموماً، ومن الخلفاء الراشدين خصوصاً لأنهم أصل البلاء - كما يزعم! - ويدعو إلى نبذ علوم الشريعة لأنها مأخوذة من علماء أهل السنة^(٣).

ولذلك فقد قال بدر الدين الحوثة: (أنا عن نفسي أوّمن بتكفيرهم (أي: الصحابة) كونهم خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله)^(٤).

بل وقام بدر الدين الحوثة بإعلان وجوب قبض الخمس وإعطائه له^(٥)، ومعلوم أن هذه الشعيرة إحدى مفردات المذهب الشيوعي الاثني عشري.

(١) في كتابه: عصر الظهور، ص ١١٥ - ١٢٠.

(٢) انظر بحار الأنوار، للمجلسي، ٣٨٠/٥٢.

(٣) كتاب الحرب في صعدة، للصنعاني، ص ١٦ - ١٧.

(٤) كما نقل عنه ذلك أبو جعفر المبخوت (المتشيع) في لقاء معه على الموقع الشيوعي المسمّى: المعصومين الأربعة عشر.

(٥) الحرب في صعدة، ص ٢٥.

كما جلب له من الخارج (التربة الكربلائية) وصار يسجد عليها^(١) إمعاناً في الاتباع التام للعقائد الاثني عشرية^(٢).

وقد كان هؤلاء - الحوثي وأبناؤه - ينضوون تحت (حزب الحق) وهو حزب سياسي زيدي، ولكن بعد ذلك، انفصل الحوثي عن هذا الحزب وأسس تنظيم (الشباب المؤمن) وهو الذي كان يقوم بأحداث التمرد والفتنة في منطقة صعدة شمال اليمن. وتقوم إيران بدعم هذا الحوثي مالياً وفكرياً وعسكرياً، وذلك نظير تصدير الثورة الخمينية إلى اليمن^(٣).

وقد سبق أن قام الحوثي بالذهاب إلى لبنان لزيارة حزب الله، كما ذهب إلى إيران في التسعينات وأقام فيها حتى عاد إلى اليمن عقب وساطات عام ١٩٩٧^(٤).

وبلغ الدعم الإيراني عن طريقة السفارة الإيرانية في صنعاء لحركة الحوثي وتنظيم الشباب المؤمن - في إحدى التقارير - إلى ٤٢ مليون ريال يماني، مفرقةً بين دعم مباشر لتنظيم الحوثي، ودعم غير مباشر للمراكز التابعة للحوثي في صعدة^(٥).

(١) الحرب في صعدة، ص ٣٩.

(٢) وللمزيد حول عقيدة الحوثي ومقولاته في كتبه، انظر: الحرب في صعدة، ص ٦٥، و ١٣٣ وما بعدها، وأيضاً مقال: النبأ اليقين في كشف حقيقة حسين بدر الدين، موقع مفكرة الإسلام.

(٣) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمدى، ص ١٣٤.

(٤) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمدى، ص ١٣٥، الحرب في صعدة ص ١٠، ص ١٨.

(٥) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمدى، ص ١٧٣.

وهذا الدعم غير الدعم الآخر الذي يأتيه من مؤسسات شيعية، مثل مؤسسة أنصارين في قم الإيرانية، ومؤسسة الخوئي في لندن، ومؤسسة الثقلين في الكويت، ومؤسسات تابعة لحزب الله في لبنان، وغيرها من المؤسسات والجمعيات الشيعية^(١).

وقد أفاد مصدر مقرب من الحكومة اليمنية بأن هناك شيعة سعوديين قاموا بدعم مالي للحوثي قبل وأثناء الأزمة^(٢).

ولذلك يتساءل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن مصدر هذا الدعم المالي الكبير للحوثي - في خطاب تلمحي إلى الدور الشيعي والإيراني في الدعم -، لأن مثل هذا الدعم والقوة المالية والعتاد العسكري لا يمكن أن يكون مصدره في اليمن.

أما بالنسبة للدعم العسكري، فقد كان يحضر أفراد من شيعة العراق ومن الحرس الثوري الإيراني للتدريب والإشراف على المناورات القتالية^(٣).

وقد ذكرت صحيفة «أخبار اليوم» في أحد أعدادها أن عدداً من أتباع الحوثيين الذين استسلموا أثناء المواجهات أكدوا قيامهم بالتدرب في معسكرات تابعة للحرس الثوري الإيراني مع عناصر فيلق بدر في العراق^(٤).

(١) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمد، ص ١٧٢.

(٢) صحيفة الوطن القطرية ١٧/٩/٢٠٠٤.

(٣) الزهر والحجر «التمرد الشيعي في اليمن» لعادل الأحمد، ص ١٧٦.

(٤) مقال: تمرد الحوثيين في اليمن، أنور قاسم الخضري - رئيس مركز =

وقد قامت المحكمة اليمنية بإصدار حكم الإعدام على الجاسوس يحيى حسين الديلمي وذلك على إثر إدانته بتهمة التخابر مع إيران والتواصل بين إيران وتنظيم الحوثيين^(١) وفي هذا دليل على مدى التغلغل الإيراني الشيعي في اليمن، وهذا يعدّ إعلاناً رسمياً من اليمن بالتدخل الإيراني في دعم الحوثيين وفي تصعيد أحداث صعدة.

وبداً يُظهر الحوثيين ولاءه لحزب الله اللبناني، وذلك بالثناء عليه، واعتباره الممثل الأسنى، ووصل الأمر به إلى أن يرفع أعلام حزب الله اللبناني على بعض المراكز التابعة له، ورفعها أيضاً في المظاهرات^(٢).

وبسبب هذه العمالة للنظام الشيعي الإيراني، قامت الحوزة العلمية في النجف والحوزة العلمية في قم، بإصدار

= الجزيرة العربية للدراسات والبحوث، ورئيس تحرير صحيفة الرشد اليمنية -، التقرير الارتياضي الاستراتيجي الصادر عن مجلة البيان - الإصدار الثالث ١٤٢٧هـ - ص ٣٩١ - ٤١٩.

(١) جريدة الحياة اللندنية ٣٠/مايو/٢٠٠٥م، وكذلك جريدة الوطن السعودية، عدد ١٧٠٤ بتاريخ ٣٠/مايو/٢٠٠٥م، وتمّ العفو عنه وتخفيف الحكم الصادر عليه لاحقاً.

(٢) مقال: تمرد الحوثيين في اليمن، أنور قاسم الخضري، التقرير الارتياضي الاستراتيجي الصادر عن مجلة البيان - الإصدار الثالث ١٤٢٧هـ - ص ٣٩١ - ٤١٩.

وكذلك كتاب: الزهر والحجر، ص ١٣٨، ١٧٥، وكتاب: الحرب في صعدة، ص ١٢.

ومن تابع الإعلام المرئي حول أحداث صعدة، رأى هذه الأعلام مرفوعة.

بيانين يتضمّنان الوقوف في صف حركة الحوثي والدفاع عنه، ويعترضون على أعمال الحكومة اليمنية التي تقوم بوقف هذا التمرد والتصدي له، ويُطالبون بوجوب حرية حركة الشيعة الاثني عشرية في اليمن، وهذا يدل على التعاون الوثيق بين الحوزة العلمية والحركة الحوثية، خصوصاً وأننا لم نجد منهم بياناً في التصدي لحملات التطهير العرقي والطائفي للسنّة العرب في العراق، ولم نجد منهم بياناً حازماً في إيقاف حمّامات الدم التي يقوم بها جيش المهدي وفيلق بدر ضد أهل السنّة في العراق^(١).



(١) انظر بيان حوزة النجف وقم في كتاب الحرب في صعدة، ص ١٠٧ - ١١١، وكذلك في ملاحق كتاب: الزهر والحجر، ص ٢٨١، وانظر في نفس الكتاب أيضاً بيان علماء اليمن في الرد على بيانات النجف وقم، ص ٣٠٥، وكذلك في كتاب الحرب في صعدة، ١١١ - ١١٤.

ماذا تعرف عن «حزب الله»؟



ما هي الأهداف المعلنة وغير المعلنة لتأسيس حزب الله في لبنان؟

الأهداف المعلنة للحزب: أنه حركة مقاومة إسلامية ضد الاحتلال الإسرائيلي للبنان ورفع شعار تحرير المقدسات الإسلامية في فلسطين للتغريب بالمسلمين وصرف أنظارهم عن مخططات الحزب الخفية، ولاستمالة قلوبهم وتعاطفهم، وقد زادت شعبية هذا الحزب بين الناس بسبب ما قدّمه من خدمات اجتماعية وإنسانية بدعم من حكومة إيران.

أما الأهداف غير المعلنة فهي: نشر التشيع في لبنان، والحفاظ على الوجود الشيعي الدائم في هذا البلد، والسيطرة على منافذ القوة فيه، وتهيئة موطئ قدم لإيران للتدخل في المنطقة متى تشاء لتحقيق مصالحها وأهدافها القومية والدينية.

وكذلك ضرب البنية التحتية للبنان، وجره إلى حرب ليتسنى لهذا الحزب السيطرة على لبنان وهذا جزء من تصدير الثورة الإيرانية إلى العالم الإسلامي، ومن أجل إقامة دول

ماذا تعرف عن «حزب الله»؟

٧٢

الهلال الشيعي حسب ما يخططون ويسعون له، ولكن الله مبطل
كيد الكافرين.





ما علاقة حزب الله اللبناني بالخميني؟ ومن هو الخميني وما هي عقيدته؟

علاقة حزب الله بالخميني هي علاقة الروح بالجسد، فقد اتخذ حزب الله اللبناني من الخميني أسوة للسير على منهجه وآتباع طريقته في نشر التشيع وتصديره للعالم الإسلامي.

ويُعدّ الخميني المرشدَ الروحي والسياسي لتحركات الحزب وأعماله، وكلّف مجموعة من المسؤولين الإيرانيين بأن يطلعوه دائماً على تحركات العمل الشيعي في لبنان، وكلّف مجلس الدفاع الأعلى^(١) بمباشرة توجيه «حزب الله» ونقل أوامره وتوجيهاته - أي الخميني - إلى الحزب، ويتمّ تعيين قادة هذا الحزب من قبل الخميني^(٢).

(١) المجلس الأعلى للدفاع يضم: علي الخامنئي، وعلي أكبر هاشمي رفسنجاني، ومحسن وفايي. وهؤلاء يتناوبون في مهمة الإشراف على الحزب وأعماله.

(٢) مجلة الشراع، ملف عن حزب الله، ١٧/٣/١٩٨٦م، ص ١٩. [نقلًا عن أمل وحزب الله، لتوفيق المديني، ص ١٤٠ - ١٤١].

وقد نشر موقع إيراني على الإنترنت نص الوكالة الشرعية النادرة التي كان الإمام الخميني الهالك منحها بصفته مرجعاً دينياً، لحسن نصر الله ليصبح وكيلاً عنه في لبنان، في المسائل الشرعية وجباية الحقوق الشرعية وصرفها في مواردها.

وقال موقع «بازتاب» الذي يصدره القائد العام السابق للحرس الثوري محسن رضائي: أن الخميني استقبل عام ١٩٨١ نصر الله عندما كان شاباً يافعاً عمره ٢١ عاماً، وبرفقته مجموعة من قياديي حركة أمل، وذلك في حسينية جماران شمال طهران.

وذكر الموقع أن الإمام الخميني أبلغ حسن نصر الله ومن معه بأنهم سيكونون قادرين إذا أرادوا، على إذلال القوى الكبرى في لبنان.

وفي ذلك الاجتماع، نقل الموقع أن الإمام الخميني منح نصر الله إجازة شرعية لتلقي أموال الخمس والزكاة والكفارات والتصرف بالأمور الحسبية والشرعية حسبما يراه مناسباً في ترويح الشريعة المقدسة، وهو أمر لم يكن مألوفاً عن الخميني الذي كان يحتاط كثيراً في منح الإجازات لعلماء الدين الشيعة، وهذا ما يشير إلى ثقته البالغة بنصر الله..

وستجد في ملحقات الكتاب، النص العربي للإجازة والوكالة وتأريخها بالتقويم الهجري الشمسي الذي استخدمه الإيرانيون حيث خاطب الإمام الخميني المعمم الشاب بـ: حجة الإسلام الحاج سيد حسن نصر الله، وهو لقب يدلّ على مكانة دينية رفيعة وتحصيل علمي كبير في الحوزة العلمية الشيعية.

وبعد هلاك الخميني أصبح مرشد الثورة الإيرانية: علي الخامنئي، هو الوليُّ الفقيه، الذي يرجع إليه «حزب الله» دينياً وسياسياً.

وقد عيّن مرشد الثورة الإيرانية الحالي: علي الخامنئي كُلاً من الشيخ محمد يزبك - العضو في حزب الله -، والسيد حسن نصر الله (وكيلين شرعيين) عنه في لبنان في الأمور الحسبية والشرعية فيستلزمان عنه الحقوق ويصرفانها في مصالح الشيعة ويعيّنان الوكلاء من قبلهما^(١).

أما الخميني^(٢) فهو مؤسس فكرة (ولاية الفقيه) بحيث أن

(١) جريدة السفير ١٨/٥/١٩٩٥ م.

(٢) لقد ناصره بعض أهل السنة في بداية ثورته منخدعين بشعاراته الزائفة التي كان يطلقها في المنفى، وعندما قامت دولته أعلن الحرب على أهل السنة في إيران، وقتل كثيراً من علمائهم، ومن أبرزهم (أحمد مفتي زاده) الذي طالب ببناء مسجد لأهل السنة في طهران، فأدخله السجن حتى مات، علماً أن طهران هي العاصمة الوحيدة في العالم التي لا يوجد فيها مسجد لأهل السنة، وفي المقابل هناك بيع لليهود، وكنائس للنصارى، ومعابد للمجوس الزرادتية.

ثم إن الخميني الذي يُطلق على أمريكا في خطابه: (الشیطان الأكبر)، قد تورّطت حكومته في فضيحة شراء أسلحة من أمريكا إبان الحرب العراقية الإيرانية وهي ما يطلق عليها (إيران جيت) في عهد الرئيس الأمريكي ريغان.

وكذلك نشرت صحيفة (الصندي تايمز - ٢٦/٧/١٩٨١م) خريطة تحرك الطائرة الأرجنتينية التي نقلت الأسلحة من إسرائيل إلى إيران، كما أنّ جامعة الدول العربية قد أدانت في قراراتها الصادرة عنها هذا التعاون التسليحي بين إيران وإسرائيل، وأن هذا التعاون، وتهديد إيران =

الفقيه المعتبر عندهم له الحق في القيام بما يقوم به الإمام الغائب في كل شيء عدا الجهاد الأكبر، علماً أن هذه الفكرة ليس لها أي مستند نصي في دين الرافضة.

والخميني رافضي إمامي اثنا عشري يقول بتفضيل أئمة الشيعة على الأنبياء والرسل فهو القائل: «إن للإمام مقاماً محموداً، ودرجة سامية، وخلافة تكوينية، تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون، وإن من ضروريات مذهبنا: أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل»^(١).

والخميني يقول بوحدة الوجود فيقول: «لنا مع الله حالات هو نحن، ونحن هو، وهو هو، ونحن نحن»^(٢).

والخميني يعترض على قدر الله ويتبرأ من ربه جل وعلا، لأنه شاء بحكمته سبحانه أن يحكم عثمان ومعاوية ويزيد، فهذا

= لدول الخليج والدول العربية، يكشف زيف ادعاءات النظام الإيراني في تحرير القدس.

انظر: قرارات جامعة الدول العربية (ق ٤٧١٥ - د.ع ٨٨ - ج ٣ - ١٩٨٧/٩/٢٢ م).

وللمزيد حول العلاقات الإسرائيلية - الإيرانية، وصفقات الأسلحة التي تمت بينهم، راجع كتاب الشيخ محمد مال الله (موقف الشيعة من أهل السنة) ص ١٢٦ وما بعدها. وأيضاً: التعاون التسليحي الإيراني الصهيوني - عرض وتحليل، من إعداد: منسي سلامة وحافظ عبدالإله.

(١) انظر كتابه «الحكومة الإسلامية» - طبعة مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني - الطبعة الرابعة - ص ٧٥.

(٢) انظر كتابه «شرح دعاء السحر» ص ١٠٣.

الرب الذي شاء هذا الأمر - الخميني - يتبرأ منه ولا يريده والعياذ بالله فيقول: «نحن نعبد إلهاً نعرف أن أعماله تركز على أساس العقل ولا يعمل عملاً يخالف العقل، لا إلهاً يبني بناء شامخاً من التآله والعدالة والتدين، ثم يخربه بيده ويعطي الإمارة ليزيد ومعاوية وعثمان وأمثالهم من المهاجمين، ولا يحدد المطلوب من الناس بعد النبي إلى الأبد حتى لا يساعد في تأسيس بناء الظلم والجور»^(١).

والخميني يعتقد أن صحائف الأعمال تعرض على مهدي الشيعة فيقول: «إن صحائف أعمالنا تعرض على الإمام صاحب الزمان (سلام الله عليه) مرتين في الأسبوع حسب الرواية»^(٢).

والخميني اتهم النبي ﷺ بأنه «لم يوفق في دعوته!!» فقال: «فكل نبي من الأنبياء إنما جاء لإقامة العدل وكان هدفه هو تطبيقه في العالم لكنه لم ينجح، وحتى خاتم الأنبياء ﷺ الذي كان قد جاء لإصلاح البشر وتهذيبهم وتطبيق العدالة فإنه هو أيضاً لم يوفق، وإن من سينجح بكل معنى الكلمة ويطبق العدالة في جميع أرجاء العالم هو المهدي المنتظر»^(٣).

والخميني يطعن في خلفاء النبي ﷺ فيتهم أبا بكر الصديق وعمر الفاروق (رضي الله عنهما) بأنهما قد خالفا القرآن وأن الناس كانت تقبل منهم ذلك، أي أن الخميني قد كفر وضلل جميع الصحابة

(١) انظر كتابه «كشف الأسرار» ص ١١٦.

(٢) انظر كتاب «المعاد في نظر الإمام الخميني» ص ٣٦٨.

(٣) انظر كتاب «مختارات من أحاديث وخطابات الإمام الخميني» (٤٢/٢).

رضوان الله عليهم لأنهم قبلوا تلك المخالفات التي يدّعيها، ونسي الخميني أن من جملة أولئك الناس (آل البيت) ﷺ!!^(١). والرخميني يطعن في أهل السنة ويسمّيهم: نواصب^(٢) ويحكم بنجاستهم ويستبيح أموالهم، فيقول: «والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتنم منهم، وتعلق الخمس به، بل الظاهر جواز أخذ ماله أين وجد وبأي نحو كان ووجوب إخراج خمس»^(٣)، ويقول أيضاً: «وأما النواصب والخوانرج لعنهما الله تعالى فهما نجسان من غير توقف»^(٤). وطامات الرخميني كثيرة جداً، وللمزيد راجع كتاب (الرخميني والوجه الآخر) للدكتور زيد العيص وغيرها من الرسائل، أو زيارة موقع حقيقة الرخميني على الإنترنت (<http://www.khomainy.com>).

(١) انظر كتابه «كشف الأسرار» ص ١٢٢.

(٢) النواصب هم من يعادي أهل البيت - رحمهم الله -، ولكن الشيعة يطلقون وصف «الناصري» على كل من كان من أهل السنة، وقد اعترف بذلك شيخهم: حسين الدرازي في كتابه «المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية» ص ١٤٧، فقال:

(بل أخبرهم عليهم السلام تنادي بأن الناصب هو ما يقال له عندهم «سنيّاً»)، ثم قال المؤلف في الصفحة نفسها: (ولا كلام في أن المراد بالناصبة هم أهل التسنن)

وروى الصدوق في كتاب علل الشرائع بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام قال: (ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد رجلاً يقول أنا أبغض محمد وآل محمد. لكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولونا وأنكم من شيعتنا).

(٣) انظر كتابه «تحرير الوسيلة» (١/٣١٨).

(٤) انظر كتابه «تحرير الوسيلة» (١/١٠٧).



ما علاقة حزب الله اللبناني بإيران؟

تعتبر إيران هي الشريان لحزب الله وهي المركز الرئيس لحزب الله الذي يصدر عنه الأوامر.

و«يلعب حسن نصر الله دور صلة الوصل بين إيران وقواتها في لبنان»^(١).

وفي إحدى المناسبات في تاريخ ١٩٨٧/٣/٥ م قال الناطق باسم حزب الله في ذلك التاريخ إبراهيم الأمين: «نحن لا نقول إننا جزء من إيران، نحن إيران في لبنان، ولبنان في إيران»^(٢)، ويقول حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله: «إننا نرى في إيران الدولة التي تحكم بالإسلام والدولة التي تناصر المسلمين والعرب، وعلاقتنا بالنظام علاقة تعاون، ولنا صداقات مع

(١) أمل وحزب الله في حلبة المجابهات لتوفيق المدني ص ١٣٩.

(٢) جريدة النهار ١٩٨٧/٣/٥.

أركانه ونتواصل معه، كما أن المرجعية الدينية هناك تشكل الغطاء الديني والشرعي لكفاحنا المسلح»^(١).

ويقول الشيخ حسن طراد - إمام مسجد الإمام المهدي -:

«إن إيران ولبنان شعب واحد، وبلد واحد، وكما قال أحد العلماء الأعلام: إننا سندعم لبنان كما ندعم مقاطعاتنا الإيرانية سياسياً وعسكرياً»^(٢).

يقول إبراهيم الأمين:

«نحن نعيش في غيبة الإمام المنتظر، فالقيادة في هذا العصر تتمثل في قيادة الفقهاء العدول.

هذه أهم خاصية من خصوصيات حزب الله التي تعلم ارتباط الشعب بالمرجع الفقيه العادل، فحزب الله على مستوى الحركة يتحرك في إطار القرارات الصادرة من المرجع»^(٣).

ويقول نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله اللبناني^(٤): «نشأت العلاقة بين حزب الله وإيران بسعي الحزب للاستفادة من هذه التجربة الجديدة في منطقتنا (يقصد قيام الخميني بتأسيس دولة ولاية الفقيه في إيران) ولتأمين النصير في

(١) مجلة المقاوم، عدد ٢٧، ص ١٥ - ١٦. (نقلاً عن كتاب: حزب الله رؤية مغايرة، ص ٣٢).

(٢) جريدة النهار اللبنانية ١١/١٢/١٩٨٦ م.

(٣) الحركات الإسلامية في لبنان، ١٤٦ - ١٤٧.

(٤) في كتابه: (حزب الله .. المنهج .. التجربة .. المستقبل) ص ٣٤٠.

مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وقد نمت هذه العلاقة بسرعة وثقة وتراكمت إيجابياتها من اللحظة الأولى وذلك لأسباب عدة أهمها:

١ - إيمان كل من الحزب وإيران بنظرية ولاية الفقيه، وأن الإمام الخميني هو القائد الولي الذي يترجمها في عصرنا الحديث مما أدى إلى الالتقاء في إطار القيادة العالمية الشرعية الواحدة.

٢ - اختيار إيران لنظام الجمهورية الإسلامية في الحكم وهو يلتقي مع المبادئ الإسلامية التي يؤمن بها حزب الله. فهو انسجام نظري في الخطوط العامة، لأن تفاصيل التطبيق تخضع للخصوصيات الموجودة في كل من لبنان وإيران.

٣ - الانسجام السياسي بما أنتجته إيران من رفض لهيمنة الاستكبار والحرص على الاستقلال ودعم حركات التحرر وخاصة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وهي الرؤيا التي يحملها حزب الله في أولوية مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وما تستلزمه من رفض لمشاريع الاستكبار.

إن إيران تمثل تجربة حيّة في التطبيق الإسلامي[!!] يراقبها ويتأملها كل مسلم ملتزم بالإسلام.... إلى قوله:

كما يمثل حزب الله تجربة رائدة في المقاومة وقد أحرز إعجاب إيران الدولة والشعب... إلى قوله: عندما حرر حزب الله جنوب لبنان والبقاع الغربي بدعم إيراني مؤثر فقد

حقق هدفه الذي أعلنه وبذل الشهادة من أجله، وحققت إيران هدفها في رفض الاحتلال ونصرة المجاهدين، وهذا كسب لحزب الله ولبنان وكسب لإيران». انتهى

وحتى تعرف حقيقة إيران وحقيقة أكذوبة عداوتها لليهود، وأن الخطابات التي نسمعها في الهجوم على دولة إسرائيل هي في الحقيقة (ذر للرماد في العيون) انظر ماذا يقول الصحفي اليهودي (يوسي مليمان):

«في كل الأحوال فإن من غير المحتمل أن تقوم إسرائيل بهجوم على المفاعلات الإيرانية، وقد أكد عدد كبير من الخبراء تشكيكهم بأن إيران - بالرغم من حملاتها الكلامية - تعتبر إسرائيل عدواً لها. وإن الشيء الأكثر احتمالاً هو أن الرؤوس النووية الإيرانية هي موجهة للعرب»^(١).

ومما يدل على ذلك أن حزب الله يفتقر إلى برنامج سياسي ورؤية فكرية واضحة مستقلة عن وجهة النظر الإيرانية ومراعية للخصوصيات العربية والإسلامية، وإلى تجربة سياسية تقليدية تملك تاريخاً وجذوراً محلية، وإلى بنية تنظيمية واضحة فيها آلية معروفة لاتخاذ القرار^(٢).

فمنذ البداية لعبت إيران دوراً أساسياً في ولادة الحزب

(١) نقلاً عن لوس أنجلس تايمز ... جريدة الأنباء العدد (٧٩٣١).

(٢) قال ذلك د. غسان العزي أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية، في كتابه: حزب الله من الحلم الإيديولوجي إلى الواقعية السياسية ص ٩.

ونشأته، فالسيد حسين موسوي - العضو القيادي السابق في أمل، ومؤسس حزب الله - وصف اشتراك رئيس حركة (أمل) في (هيئة الإنقاذ) بأنه سلوك غير إسلامي^(١)، وقال:

«إن هذا النعت - أي كونه غير إسلامي - يصدر عن قيادة إيران، لأن الذي يقرر ما هو إسلامي وما هو غير إسلامي هو الثورة الإسلامية التي أعلننا جميعاً في حركة (أمل) في المؤتمر الرابع للحركة في: مارس/آذار ١٩٨٢ أننا جزء لا يتجزأ من الثورة الإسلامية»^(٢).

وما ذكر يبيّن لنا كذب المدعو حسن نصر الله وتدليسه في المقابلة التي أجراها في جريدة الوسط بتاريخ ١٨/٣/١٩٩٦م وقال فيها:

«إن تأسيس الحزب كان لبنانياً والقرار لبنانياً والإرادة لبنانية، أما الدور الإيراني أو السوري فقد جاء لاحقاً».

(١) هذه إحدى الشماعات التي علقها الحزب في انشقاقه عن (أمه) حركة أمل الشيعية، ومما يؤكد أن هذا غير صحيح ما صرح به المفتي الشيعي عبدالأمير قبلان باسم المجلس الشيعي الأعلى: (إن حركة أمل هي العمود الفقري للطائفة الشيعية، وإن ما تعلنه أمل نتمسك به كمجلس شيعي أعلى، ومن ثم فإن ما يعلنه المجلس الشيعي تتمسك به الحركة) مجلة المستقبل، عدد ٣٤٦، تاريخ ٨/١٠/١٩٨٣ (نقلاً عن: أمل والمخيمات الفلسطينية ص ١٨٤).

(٢) انظر: (الحركات الإسلامية في لبنان) - ملف الشراع - بتاريخ ١٩٨٤ - ص ٢٢٢، ٢٢٣.

ومما يؤكّد أن حزب الله هو ابن إيران ما قاله الأمين العام السابق لحزب الله: صبحي الطفيلي في لقاء معه «إنّه كان في زيارة إلى الجمهورية الإيرانية واتفقوا على إنشاء مقاومة في لبنان، وبدأ الحزب عمله وأتى آلاف الإيرانيين ليقوموا بمهمة الدعم والتدريب لهذا الحزب»^(١).

وقامت إيران بإرسال الحرس الثوري إلى لبنان للقيام بالتأسيس الفعلي لحزب الله، والمساعدة في تدريبه ودعمه، وكان عدد المُوفدين من الحرس الثوري الجمهوري ٢٠٠٠ شخص، كما قام الحرس الثوري الجمهوري الإيراني بدوره في نشر عقيدته في وادي البقاع اللبناني والمناطق التي يسيطر عليها الحزب، وأسّسوا المستشفيات والمدارس والجمعيات الخيرية^(٢). كما يوجد مكتب خاص بحزب الله في طهران^(٣)، يقوم بنشر الرسائل والمنشورات التي تعرّف به وبأعماله وبرؤاه الخاصة، كما يقوم باستقبال الأوامر والقرارات التي تصدر من مصادر القرار في إيران.

وحزب الله يقرّر في كتبه «أن الولي الفقيه هو الذي يملك قرار الحرب أو السلم»^(٤).

(١) لقاء مع صبحي الطفيلي في قناة الجزيرة ٢٣/٧/٢٠٠٣م، وبإمكانك مشاهدة النص كاملاً على موقع القناة على الإنترنت.

(٢) الحرس الثوري الإيراني، كينيث كاتزمان، ص ١٣٩، ص ١٩٢. وأيضاً: الإسلاميون في مجتمع تعددي، د.مسعود أسد الله، ص ٣٣٠.

(٣) الإسلاميون في مجتمع تعددي، د.مسعود أسد الله، ص ٣٦.

(٤) كتاب: حزب الله، لنعيم قاسم - نائب الأمين العام لحزب الله، ص ٧٢.

لأنه «لا علاقة لموطن الولي الفقيه بسلطته» النافذة على الشيعة في مختلف دول العالم، «فالإمام الخميني كان يدير الدولة ويحدد التكليف السياسي! لعامة المسلمين الشيعة في البلدان المختلفة في معاداة الاستكبار»^(١).

وهذا الكلام، يفسّر لنا انقياد الشيعة لأمر قائد الثورة الشيعية في إيران، وارتباطهم الوثيق به، وتنفيذهم لأجندته ومصالحه، خصوصاً من المنظمات والحركات التي تتبع الجمهورية الإيرانية بشكل مباشر، مثل حزب الله وفروعه، وغيره.



(١) المصدر السابق، ص ٧٥.

ماذا تعرف عن «حزب الله»؟



هل شارك حزب الله اللبناني إيران في حربها مع العراق؟
وهل شارك ضد انتفاضة الطلبة السنة في الأحواز؟

خلال انتفاضة الطلبة في إيران عام ١٩٩٩م وما أعقبها من المواجهات الدامية التي حصلت بين رجال الأمن وأهالي مدينة الأحواز عاصمة محافظة خوزستان، تحدث أكثر من مصدر إضافة إلى قادة الطلبة والفاعليات العربية بالمدينة عن وجود المئات من العسكريين العرب بين صفوف قوات الأمن ووحدات الحرس التي تولت قمع انتفاضة الطلبة، وإخماد مسيرات العرب الإيرانيين.

والتفسير الوحيد الذي برز وقتها حول العرب المنخرطين في قوات الأمن الإيرانية وبعض وحدات الحرس الثوري، كان أنهم من رجال فيلق بدر الجناح العسكري للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق .

غير أن لهجة بعض رجال الأمن القريبة من لهجة أهل لبنان وسورية أثارت تساؤلات حول جنسية هؤلاء، إلى أن

صدرت قبل أيام تصريحات الرجل الذي يعتبر الأب الشرعي لحزب الله وهو علي أكبر محتشمي بور سفير إيران الأسبق لدى سورية ووزير الداخلية السابق والأمين العام للمؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة في فلسطين، وهو الذي أخرج حزب الله في العام ١٩٨٢م من رحم حركة أمل. فقد كشف محتشمي عن مشاركة مقاتلي حزب الله جنباً إلى جنب مع رجال الحرس الثوري في الحرب الإيرانية العراقية.

وكان محتشمي بور يتحدث إلى صحيفة «شرق» الإيرانية يوم الأربعاء الماضي حول حزب الله والأحداث الأخيرة في لبنان، وفيما يلي أبرز ما جاء في حديث حجة الإسلام محتشمي بور أحد تلامذة الخميني يقول: «جزء من خبرة حزب الله يعود إلى التجارب المكتسبة في القتال وجزء آخر من التدريب.. إن حزب الله اكتسب خبرة قتالية عالية خلال الحرب الإيرانية - العراقية بحيث كان رجال الحزب يقاتلون ضمن صفوف قواتنا أو بشكل مباشر».

ويتابع محتشمي بور حديثه عن مصادر قوة حزب الله قائلاً: «خلال السنوات الأخيرة تمكّن حزب الله من تعزيز حضوره السياسي والعسكري في لبنان والمنطقة فضلاً عن ارتقاء مستوى تدريب مقاتليه وتوسع دائرة حضوره العسكري، ونرى اليوم أن مناطق شاسعة في بيروت والجنوب والبقاع حيث كان قادة الحزب يقيمون فيها فضلاً عن قواعد الحزب الصاروخية في جنوب لبنان قد دمرتها الطائرات الإسرائيلية ورغم ذلك فإن

الحزب لا يزال قادراً على توجيه صاروخ بعد صاروخ باتجاه إسرائيل مما دفع بالصهاينة لاستدراج قواتهم البرية ودخول لبنان براً، غير أنهم يواجهون مقاومة شرسة في مثلث بنت جبيل ومارون الرأس وعيترون».

ووفقاً لمحتشمي فإن أكثر من ١٠٠ ألف شاب شيعي تلقوا تدريبات قتالية منذ تأسيس حزب الله في لبنان، بحيث كانت كل دورة تدريب تشمل ٣٠٠ مقاتل ولحد الآن أقيمت دورات عدة في لبنان وإيران^(١).



(١) من مقال لعلي نوري زاده، في صحيفة الشرق الأوسط في تاريخ ١١/٧/١٤٢٧ هـ، الموافق ٥/٩/٢٠٠٦ م، العدد (١٠١١٢) حيث جاء في عنوان الخبر: اعتراف علي أكبر محتشمي بور، سفير إيران الأسبق لدى سورية ووزير الداخلية السابق («حزب الله» قاتل مع الحرس الثوري في الحرب العراقية - الإيرانية وضد انتفاضة طلبة الأحواز).

ماذا تعرف عن «حزب الله»؟



هل مارس حزب الله التقية في خطابه وسياساته الخارجية؟

حزب الله من أشد طوائف الشيعة الإمامية ممارسة للتقية مع أهل السنة.

جاء في كتاب «الإمام المهدي ومفهوم الانتظار» لمؤلفه كاظم المصباح ص ٢٤٠: «العامل بالتقية مجاهد علوي، لكنه يجاهد بيقظة وحذر وبما يتسع له المجال، وليس قاعداً متخاذلاً، وتاركاً لواجباته ومسؤولياته كما يتصور السذج من المؤمنين، وليست التقية عملاً سرياً محضاً تجعل من الشيعة حزباً أو جمعية سياسية سرية معارضة تعمل بالخفاء، وإنما هي أسلوب للعمل بطريقة حزب الله وبصورة علنية تتناسب مع الظروف السياسية سعة وضيقاً..».

إلى قوله في الصفحة التالية:

«ولكن ربما يلجأ الخطيب والمبلغ الرسالي أحياناً إلى تبطين الكلام وترك الصراحة وعدم وضع النقاط على الحروف

كما يفعل في الظروف الطبيعية إذا احتتمل ترتب ضرر على ذلك».

أقول: الذي يتأمل كلام المؤلف الشيعي هذا يجد شهادته بأن حزب الله يطبق التقية في خطابه (وشهد شاهد من أهلها) وكم كنا نقول: لا تصدقوا حزب الله ولا تصدقوا خطابات زعيمه حسن نصر الله، لأن دين الرافضة دين باطني، فقد يقول الشيعي كلاماً في الظاهر كما اعترف شيخهم (كاظم المصباح) ولكنه يقصد شيئاً آخر أو يراوغ في عباراته كما يفعل حسن نصر الله أو حتى يترك الدخول في بعض الأمور (تقية) حتى لا يفتح على نفسه وحزبه باباً من أبواب الطعن، ولا تستغربوا فإن دين الإمامية يجيز للرافضي الكذب من باب التقية بل يجيز له الحلف بالله كاذباً إذا كان على وجه التقية؛ فقد جاء في كتاب «وسائل الشيعة»^(١) عن سماعه عن أبي عبد الله قال: «إذا حلف الرجل تقية لم يضره إذا هو أكره واضطر إليه»، ولقد صدق الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ في وصف الرافضة عندما قال: «لم أر أحداً أشهد بالزور من الرافضة».



(١) للحر العاملي ١٦/١٣٦.



هل رفع حزب الله راية الجهاد في سبيل الله؟

حزب الله حريص على القتال في أرض لبنان فقط، وهو لا يتجاوز الحدود اللبنانية ولن يتجاوزها، يوالي كل لبناني مهما كانت عقيدته (نصراني ماروني أو درزي أو أي عقيدة كانت) بشرط أن يكون ذلك الشخص موافقاً للحزب في توجهاته، ومن كانت هذه توجهاته فلا يعتبر عمله عملاً إسلامياً جهادياً ولا يعتبر قتاله من أجل إعلاء كلمة الله، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ قال: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله»^(١).

قال ابن حجر العسقلاني رحمته الله في شرحه للحديث:

(١) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، برقم ٢٨١٠؛ ومسلم، كتاب الإمارة، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، برقم ١٩٠٤.

«من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» قال:
المراد بكلمة الله هي دعوة الله إلى الإسلام^(١).

قلت: والدعوة التي يقاتل من أجلها حزب الله هي إلى الحدود اللبنانية فقط، ولتكون عقيدة الرفض هي الأعلى (فهو لا تقاتل من أجل الأرض فحسب، بل للتمكين لعقيدة التشيع والعمل على مدّ نفوذه). وإذا كان الحزب يعتبر عمله جهاداً في سبيل الله فلماذا لم يتحرك عندما قتل أحمد ياسين وعبدالعزیز الرنتيسي رحمهما الله ولم يقصف اليهود ولو بصاروخ واحد!!

أليس الدفاع عن أرض فلسطين المحتلة أولى القبيلتين وثالث الحرمين الشريفين أولى من القتال في لبنان من أجل تحقيق الأطماع والأهداف السياسية الإيرانية السورية؟!

وها هو أمين عام الحزب حسن نصر الله، يعترف أن قتاله لليهود ليس من منطلق (عقدي)، فبعد أن انتهت الحرب الإسرائيلية على لبنان والتي دامت ٣٤ يوماً، وبعد تدمير البنية التحتية للبنان بسبب مسرحية أسر الجنديين الإسرائيليين، قال أمين عام حزب الله (حسن نصر الله) في مقابلة تلفزيونية بثّت يوم الأحد ٢٧/٧/٢٠٠٦ مع قناة New TV اللبنانية، قال:

«إنه لو علم بأن عملية أسر الجنديين الإسرائيليين كانت ستقود إلى الدمار الذي لحق بلبنان لما أمر بها، وأوضح أن

(١) انظر كتاب «فتح الباري شرح صحيح الإمام البخاري» لابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ اللهُ (٦/٣٤).

القيادة في الحزب لم تتوقع ولو ١٪ أن تؤدي عملية الأسر إلى هجوم عسكري بهذه السعة، «لأن عدواناً بهذا الحجم لم يحصل في تاريخ الحروب». وأكد أن حزب الله لا ينوي شن جولة ثانية من الحرب مع إسرائيل^(١). فكشف عن نفسه بهذا التصريح، وأنه منهزم وليس منتصراً، فهو بهذا يصفع صفعَةً قوية قفا كل من صُفّق له وأعجب به.

إنّ هذا هو منهج المذهب الشيعي؛ العمل فيما يخصّ مصلحته الذاتية، دون ما يخصّ مصالح الأمة الإسلامية، بل يعمل على نفس هذه المصالح إن كانت تضرّ بمصلحته، ولذلك فقد قال د.علي عبد الباقي: «إنني لاحظت أن الأداء الشيعي، سواء في إيران أو العراق أو أفغانستان أو غيرها، كان أداءً طائفيّاً، لا ينطلق من منطلقات خدمة الأمة ومصالحها، وإنما ينطلق من مصالح ذاتية طائفية ضيقة، حتى وإن كانت تتعارض مع مصالح الأمة»^(٢).

□ هل يرى حزب الله الجهاد في سبيل الله؟

وهل كان حزب الله يسعى أو يطمح إلى تحرير أي أرض إسلامية كفلسطين أو غيرها من البلدان الإسلامية المحتلة؟

(١) وانظر أيضاً هذا التصريح في جريدة الشرق الأوسط - عدد ١٠١٣٥ - تاريخ ٢٨/٨/٢٠٠٦م.

(٢) د.علي عبد الباقي، من مقال له منشور في موقع مفكرة الإسلام، بعنوان: هل تكون حرب العصابات أملنا في هزيمة بني صهيون؟ ٢١/٨/٢٠٠٦م.

الجهاد معطل عند الشيعة الإمامية الاثني عشرية حتى يخرج مهديهم من غيبته الكبرى التي يعتقدون بها، لأنهم يرون - كما صرّحت رواياتهم - بأن «كل راية ترفع قبل راية الإمام - أي المهدي - فصاحبها طاغوت»^(١) يصلح اليهود والنصارى^(٢)، ويحكم بحكم آل داود - أي حكم اليهود -، ويهدم الكعبة، ويقاتل أهل السنة لأنهم هم أعداء الشيعة الإمامية كما تقول رواياتهم، ويخرج أبا بكر وعمر عليهما السلام ويصلبهم ثم يحرقهم^(٣). وقد أجاب نعيم قاسم^(٤) نائب الأمين العام لحزب الله عن هذه المسألة فقال: «وبما أن الجهاد العسكري الذي يتمثل بقتال العدو يرتبط بأبحاث هذا الكتاب مباشرة فسنركز بحثنا عليه.

يقسم الفقهاء الجهاد إلى قسمين:

١ - **الجهاد الابتدائي**: وهو أن يبدأ المسلمون مواجهة الآخرين والدخول إلى أراضيهم لاعتبارات ليس لها علاقة باسترداد أرض أو التصدي لعدوان، فهذا مرتبط بالنبى صلى الله عليه وآله أو الإمام المعصوم ولا يعتبر مطروحاً في زماننا مع غياب الإمام المهدي الغائب والمنتظر (عج).

٢ - **الجهاد الدفاعي**: وهو أن يدافع المسلمون عن

(١) كتاب الغيبة للنعماني، ص ٧٠.

(٢) هنا يبرز سؤال! لماذا إذا خرج مهدي الشيعة يصلح اليهود والنصارى، ولا يحزّر بيت المقدس من اليهود الغاصبين؟!

(٣) راجع كتاب «الغيبة» للنعماني.

(٤) في كتابه (حزب الله.. المنهج.. التجربة.. المستقبل) ص ٥٠.

الأرض والشعب وعن أنفسهم عندما يتعرضون لاعتداء أو احتلال، وهذا مشروع بل واجب».

ثم قال في ص ٥١: «لكن قرار الجهاد مرتبط بالولي الفقيه، الذي يشخص الحالة التي ينطبق عليها عنوان الجهاد الدفاعي، والذي يحدد قواعد المواجهة وضوابطها، فمسؤولية الدماء عظيمة ولا يمكن زج المقاتلين في أي معركة من دون الاستناد إلى ما ينسجم مع وجوب الجهاد فيها وما يحقق أهدافها».

أقول: العبارات التي يطلقها الحزب وزعيمه حسن نصر الله في خطباته المتلفزة والتي يؤكد فيها رغبة حزب الله اللبناني في تحرير الأقصى من اليهود مثل (يا أقصى قادمون) أو (زحفاً زحفاً نحو القدس) كلها عبارات (جوفاء) لا أصل لها، وليس أدلّ على ذلك من قول حسن نصر الله مخاطباً الفلسطينيين في إحدى مقابلاته عندما سئل عن موقفه من أهل فلسطين، فقال: «إذا احتجتم إلينا فنحن معكم وكفى!».

لأن عقيدة الإمامية هي: لا جهاد حتى يخرج المهدي (أي مهدي الشيعة الغائب).

وانظر أيها المسلم حتى الجهاد الدفاعي عندهم مرتبط بالولي الفقيه، فأفراد حزب الله لا يتخذون أي أمر ولا يفعلون أي فعل حتى يأذن لهم الولي الفقيه (الخامنئي) بجواز هذا العمل..! ثم تأمل الرواية الآتية، وبعدها ستعلم من هم الرافضة وهل هم بالفعل يجاهدون في سبيل الله؟

ففي الصحيفة السجادية الكاملة ص ١٦ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما خرج ولا يخرج منا أهل البيت إلى قيام قائمنا أحد ليدفع ظلماً أو ينعش حقاً إلا اصطلته البلية وكان قيامه زيادة في مكروهنّا وشيعتنا».

وقد أشار حسن نصر الله في الخطاب الذي ألقاه في (بنت جبيل) عقب الانسحاب الإسرائيلي عام ٢٠٠٠م والذي حضره ١٠٠ ألف جنوبي، أشار حسن نصر الله إلى أن الحزب لن يشارك في أي عمل عسكري ضدّ إسرائيل لهدف تحرير القدس^(١)!

ولذلك يقول الأمين العام لمجلس الأمن القومي حسن روحاني:

إنه في حال انسحاب إسرائيل من مزارع شبعا في جنوب لبنان، لن يكون هناك مبرّر لمواصلة «حزب الله» عمليات المقاومة.

وعلل ذلك بقوله: «لأن حزب الله مقاومة تقتصر على الأراضي اللبنانية»^(٢).

والسؤال:

أين فلسطين التي سيحرّرها حزب الله من اليهود الغاصبين!

(١) جريدة الأنباء، عدد ٨٦٣٠ ، ٢٧/٥/٢٠٠٠م، نقلاً عن: حزب الله رؤية مغايرة ٢١٤.

(٢) تصريحات أدلى بها حسن روحاني في مقابلة له في جريدة الحياة اللندنية، بتاريخ ١٨/١/٢٠٠٤م.

إذن.. فالمذهب الشيعي لا يشمل أي مشروع جهادي يحمل فكرة المقاومة والدفاع عن الأراضي المحتلة، وقد صرح بذلك الرئيس الإيراني: محمود أحمدني نجاد حيث قال:

«إيران لا تمثل تهديداً للدول الأجنبية، ولا حتى للنظام الصهيوني»^(١)!!



(١) انظر: جريدة الشرق الأوسط - العدد رقم ١٠١٣٤ تاريخ ٨/٢٧/٢٠٠٦، والعدد ١٠١٣٦ بتاريخ ٨/٢٩/٢٠٠٦م، وكذلك وكالات الأنباء العالمية في نفس التاريخ.

ماذا تعرف عن «حزب الله»؟

